

الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات طلاب السنة الأولى في كلية التربية

د. معتز العلواني(*)

(الإيداع: 4 شباط 2024، القبول: 10 آذار 2024)

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات طلاب كلية التربية بجامعة حماة، وتعرّف نسبة هذه الأخطاء، واتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستعملاً تحليل المحتوى، باستخدام بطاقة تحليل محتوى الأخطاء اللغوية، وقسمها لثلاثة أقسام: أخطاء في التركيب اللغوي وأخطاء نحويّة وأخطاء إملائيّة، وحلّل كتابات عيّنة من الطلاب بلغ عددها (120) طالباً وطالبة، بما يحقّق نسبة (56.60) من المجتمع الأصليّ، وبيّنت النتائج أنّ الأخطاء النحويّة جاءت في المرتبة الأولى من بين الأخطاء الشائعة، والأخطاء التركيبيّة جاءت في المرتبة الثانية، أمّا الأخطاء الإملائيّة فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وقد رصد الباحث أربعة عشر خطأً نحويّاً واثنين عشر خطأً تركيبياً وتسعة أخطاء إملائيّة.

الكلمات المفتاحية: الأخطاء اللغوية – الكتابة – طلاب السنة الأولى في كلية التربية

(*) مدرّس في كلية التربية/ جامعة حماة

**Common linguistic mistakes in the writings of first year students of the
Faculty of Education**

Dr. Motaz Alalwani ^(*)

(Received: 4 February 2024, Accepted: 10 March 2024)

Abstract:

The study aimed to identify common linguistic mistakes in the writings of students of the College of Education at the University of Hama, and to determine the percentage of these mistakes. The researcher follows the descriptive analytical method, using content analysis, using a card to analyze the content of linguistic mistakes and dividing them into three sections: mistakes in linguistic structure, grammatical mistakes, and spelling mistakes. The writings of a sample of students, numbering (120) male and female students, achieving a percentage of (56.60) of the original population. The results showed that grammatical mistakes came in first place among the common mistakes, and syntactic mistakes came in second place, while spelling mistakes came in first place among the common mistakes. Third, the researcher observed fourteen grammatical mistakes, twelve syntactic mistakes, and nine spelling mistakes

Key Words: Linguistic mistakes – writing – first year students in the College of Education.

^(*) An Instructor in Faculty of Education/ Hama University

مقدمة:

اللغة العربية نظام متكامل من المهارات والفروع، ولا يمكن فصل فرع عن آخر إلا بقصد الدراسة والتوضيح. والكتابة واحدة من المهارات الأساسية للغة، ولمهارة الكتابة مهارات فرعية لابد من إتقانها للوصول إلى رسالة لغوية سليمة. ومن بين المهارات الفرعية للكتابة السلامة اللغوية والإملائية، والسلامة اللغوية تشمل سلامة التركيب لغة ونحواً وصرفاً وأسلوباً، بينما تشمل السلامة الإملائية الخلو من الأخطاء الإملائية، ومن المهم جداً الكشف عن مدى تحقق هاتين مهارتين لدى الطلبة في مراحل دراستهم جميعها، ولا سيما المرحلة الجامعية التي تعد المرحلة الأخيرة قبل الدخول إلى سوق العمل، ولعل طلبة كلية التربية أول المعنيين بهاتين مهارتين؛ إذ إنهما المسؤولان عن تعليم الأطفال في صفوف الحلقة الأولى، ووجود خطأ لغوي أو إملائي لدى الطالب المعلم سيؤذي إلى نقله إلى المتعلم ليصبح من الصعب فيما بعد تصحيحه.

مشكلة البحث:

تعاني اللغة العربية غربة حقيقية بين أبنائها، وهذا الأمر واضح في مظاهر الضعف التي تبدو عليهم في المهارات معظمها، إذ ينتقل المتعلم من مرحلة التعليم ما قبل الجامعي إلى التعليم الجامعي وهو محمل بمشكلات لغوية عديدة، ففي التعليم ما قبل الجامعي يتوقف قياس اللغة العربية عنده على بعض المعارف التي يتلقاها المتعلمون، ولما تتحول هذه المعارف عند عدد قليل جداً منهم إلى مهارات أو يبقى أثرها إلى المرحلة الجامعية، والاختبارات التي يجريها الطلاب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي تعض النظر عن الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب في أثناء إجاباتهم عنها، ولا يحاسب الطالب في اختبار مادة اللغة العربية على سبيل المثال إلا على الأخطاء اللغوية التي يقع فيها في سؤال التعبير الكتابي، ولا يخسر إلا عدداً قليلاً من الدرجات إذا ما وقع في هذه الأخطاء، هذا في اللغة العربية، أما في بقية المواد فلا يحاسب على أي خطأ، وهذا ما يجعل الطالب غير مهتم لهذا الجانب، ويزداد الأمر سوءاً كلما قل الاهتمام بوقوع الطالب بالأخطاء، وما زالت المشكلة تتفاقم حتى بات بعضهم يرى أن "عدداً كبيراً من طلابنا في الجامعة غير قادرين على تركيب جملة واحدة باللغة العربية بلا أخطاء" (أمون، د.ت، 10)

وقد استشرع الباحث هذه المشكلة من خلال خبرته الشخصية إذ عمل موجهاً أول للغة العربية لمدة خمس سنوات، ولاحظ أن الأخطاء على كثرتها لا تؤثر في درجات المتعلمين إلا في الحد الأدنى، بالإضافة إلى تدريسه طلاب السنة الأولى في كلية التربية لمدة خمس سنوات وقد لاحظ في أثناء إجاباتهم المكتوبة وجود الكثير من الأخطاء.

ولعل وفرة الدراسات في هذا المجال دليل واضح على شيوع هذه المشكلة، ومن هذه الدراسات دراسة أحمد وإقبال (2019م) التي تناولت تحليل الأخطاء الكتابية عند دارسي اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد في الباكستان، ودراسة إباد إبراهيم عبد الجواد (2018م) التي أجراها على طلبة قسم المناهج والتدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى، ودراسة حنان بوعروج (2013م) التي أجرتها على طلبة السنة الأولى في الأدب العربي في جامعة العربي بن مهيدي في الجزائر. ومن خلال ما سبق، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات طلاب السنة الأولى قسم (تربية الطفل) في كلية التربية بجامعة حماة؟

أهمية البحث:

تتأتى أهمية البحث من أهمية السلامة اللغوية في صحة الرسالة اللغوية ووضوحها، ومن أهم شروط الصحة اللغوية "رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً مطابقاً لما اتفق عليه أهل اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكتابة" (عبد الغني، 2012، 17).

وتتأتى كذلك ومن أهمية المرحلة الدراسية التي اختارها الباحث، وهي مرحلة الدراسة الجامعية الأولى، وهي بداية المرحلة النهائية قبل خروج الطلبة المعلمين إلى سوق العمل، وربما تكون من الفرص النهائية للتأسيس لتطبيق صحيح للقواعد التي تعلمها سابقاً، وما زال يخطئ فيها حتى الآن لأسباب مختلفة، إذ يتيح البحث الفرصة للكشف عن الأخطاء التي يقع فيها

الطلاب في هذه المرحلة، ويفتح المجال لوضع تصوّر لعلاجها في أثناء المرحلة الجامعية، ويمكن أن يفيد من هذا البحث كل من:

- طلاب الجامعة في تعرّف أخطائهم ومحاولة تلافئها.
 - مدرّسي اللغة العربية في الجامعة، إذ يزوّدهم بقائمة من الأخطاء الشائعة، ويعطيهم فرصة لوضع تصور لمعالجتها.
 - الموجّهين الاختصاصيين في اللغة العربية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي؛ إذ تزوّدهم بما يقع به طلاب المرحلة الجامعية الأولى من أخطاء حملوها معهم من تلك المرحلة، ليوجّهوا المعلمين لتلافئها عند الطلاب.
 - الباحثين للقيام بدراسة الأخطاء الشائعة في السنوات الجامعية الأخرى وفي الاختصاصات المختلفة.
- أهداف البحث:** يهدف البحث إلى تعرّف الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات طلاب السنة الأولى قسم (تربية الطفل) في كلية التربية بجامعة حماة، وتعرّف نسبة هذه الأخطاء.
- أسئلة البحث:** يحاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتئين:
- ما الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات طلاب السنة الأولى قسم (تربية الطفل) في كلية التربية بجامعة حماة؟
 - ما نسبة شيوخ الأخطاء اللغوية في كتابات طلاب السنة الأولى قسم (تربية الطفل) في كلية التربية بجامعة حماة؟

المنهج المتبع في البحث:

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستعملاً تحليل المحتوى الذي يعدّ " أسلوباً يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للظاهرة المدروسة، ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام" (المحمودي، 2019، 60). وهو المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث وعينته:

يمثّل طلبة كلية التربية قسم تربية الطفل / معلّم صفت في جامعة حماة المجتمع الأصلي للبحث، والبالغ عددهم (212) متبئين واثني عشر طالباً وطالبة، وقد حلّل الباحث كتابات عينته من الطلاب بلغ عددها (120) طالباً وطالبة، بما يحقّق نسبة (56.60) من المجتمع الأصلي.

الأدوات المستخدمة في البحث:

بطاقة تحليل محتوى الأخطاء اللغوية، وقسمها الباحث ثلاثة أقسام: أخطاء في الاستعمال اللغوي وأخطاء نحويّة وأخطاء إملائيّة.

حدود البحث:

- حدود بشرية: طلاب السنة الأولى في كلية التربية قسم تربية الطفل بجامعة حماة.
- حدود موضوعية: الأخطاء الإملائية واللغوية التي يقع فيها الطلاب في الكتابات التي تُملى عليهم أو يكتبون فيها.
- حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2022-2023
- حدود مكانية: كلية التربية /جامعة حماة.

مصطلحات البحث:

الأخطاء اللغوية:

عرّفها صفاء سلطان: استخدام ألفاظ أو تراكيب معينة في غير ما وضعت له، إملاء أو إعراباً أو استعمالاً خاطئاً. (سلطان، 13، 2009)

وعرّفها الباحث إجرائياً: مايقع فيه طلبة السنة الأولى (قسم تربية الطفل / معلّم صفّ) في كلية التربية بجامعة حماه من أخطاء لغوية في النص الذي يكتبونه أو الذي يملى عليهم لتحقيق هدف البحث.

كتابات الطلاب إجرائياً: يقصد بها ما يُطلب إليهم كتابته و ما يُملى عليهم من الباحث لتحديد ما يقع فيه من أخطاء. طلاب السنة الأولى: هم الطلاب والطالبات الحاصلون على الشهادة الثانوية العامة للعام الجامعي 2022-2023 والمسجلون في السنة الجامعية الأولى في كلية التربية - قسم تربية الطفل / معلّم صفّ- في جامعة حماه. بعض الدراسات السابقة: يستفيد الباحث من عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيّرات الدراسة الحالية، ويعرضها وفق تسلسلها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث، وهذه الدراسات:

1- دراسة الدخيل (2009): بعنوان "مستوى الأداء اللغوي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى أداء طلاب كلية العلوم الاجتماعية للمهارات النحوية ومهارات فهم المقروء ومهارات الكتابة والإملاء والمهارات اللغوية بمجموعها العام، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المستويين السادس والسابع من جميع الأقسام، وأعدّ الباحث اختباراً مبنياً على قائمة المهارات التي أعدت لمجتمع الدراسة، وطبق الاختبار على عينة البحث، وأظهرت النتائج تدني مستوى أداء الطلاب للمهارات النحوية، ومهارات فهم المقروء، ومهارات الكتابة والإملاء والمهارات اللغوية، وجاءت مهارات الكتابة والإملاء أدنى من مستوى المهارات اللغوية الأخرى، وأدنى بكثير من الحد الذي وضعه الباحث.

2- دراسة رحيمة وحمد (2013): بعنوان "الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية (تشخيص وعلاج)."

هدفت الدراسة إلى تعرّف الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية، وإلى إعداد التدريبات الكفيلة بعلاج هذه الأخطاء، وقد اختار الباحثان التعبير الكتابي للوقوف على هذه الأخطاء، وطبقت الدراسة على عينة من أربع كليات، فطلب إلى الطلاب كتابة موضوع تعبير، ثم استخرج الباحثان الأخطاء الإملائية الشائعة، وتبين فيها أن كتابة الهمزة الأولية من أكثر الأخطاء الإملائية شيوعاً، ثم كتابة الألف الفارقة ثم الخطأ في كتابة بعض الأحرف (الضاد والظاء) ثم ألف التفريق ثم كتابة التاء بنوعيهما، ثم التتوين ثم الهمزة المتطرّفة وأخيراً وجود بعض الأخطاء المتفرقة، وأعدّا في ضوء الأخطاء المرصودة تدريبات لعلاج هذه الأخطاء.

3- دراسة الصويكري (2018): بعنوان " الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة".

هدفت الدراسة إلى تحليل الأخطاء النحوية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ممّن أنهوا مقرّر (المهارات اللغوية 101) ومعرفة أنواعها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فكلف أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (90) طالباً كتابة موضوع إنشائي ترك اختياره حسب رغباتهم وميولهم، ثم صحّح أوراق العينة، وحدّد الأخطاء، وصنّفها إلى أخطاء (نحوية وتركيبية)، وبينت النتائج أن أكثر الأخطاء النحوية شيوعاً تسكين المنصوب، ثم تنكير العدد وتأنينه وإعرابه، ثم إعراب النواسخ، ثم عدم حذف حرف العلة من المضارع المجزوم المعتل الآخر، ثم ترجيح كتابة الياء في حالات الرفع والنصب والجرّ، ومن الأخطاء التركيبية "حروف المعاني، وإبدال حرف بآخر، وخلل في تركيب الجملة، وخلل في استخدام الضمائر".

4- دراسة أحمد وإقبال (2019): بعنوان "تحليل الأخطاء الكتابية عند دارسي اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد"

هدفت الدراسة إلى تعرّف الأخطاء الشائعة في كتابات طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، في المستويات: النحوي، والدلالي، والإملائي، والمهارات الكتابية المتعلقة بالشكل الكتابي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (16) ستة عشر طالباً وطالبة، بواقع (8) طلاب، منهم خمسة باكستانيون، وثلاثة صينيون، و(8) طالبات، بواقع أربع طالبات باكستانيات، وأربع طالبات صينيات، واتّبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتحليل كلّ خطأ من أخطاء قواعد اللغة التي يقع فيها الطلبة في كتاباتهم للموضوعات التي كلفوا كتابتها، وتوصّل البحث إلى أنّ الأخطاء الإملائية التي وقع فيها الطلبة بلغت (25.3%) من مجموع الأخطاء التي قسمها الباحثان إلى أخطاء نحوية ودلالية وإملائية مهارات كتابية عامة.

5- دراسة بصيص (2020): بعنوان: " الأخطاء اللغوية الشائعة في بحوث الماجستير والدكتوراه في كلية التربية- جامعة البعث"

هدفت الدراسة إلى تحديد أنواع الأخطاء اللغوية في بحوث الماجستير والدكتوراه في كلية التربية، جامعة البعث، وتعرّف نسبة شيوع الأخطاء اللغوية، وتحديد أكثرها شيوعاً،

ثم تقديم دليل إرشاديّ لتصويب الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلبة الباحثين. ولتحقيق أهداف الدراسة اتّبع الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى؛ من خلال إعداد قائمة بالأخطاء اللغوية ضمت (62) خطأ، توزعت على خمسة أنواع؛ من الأخطاء: النحوية، والصرفية، والإملائية، وأخطاء دلالة الألفاظ، وأخطاء بناء التراكيب، وإعداد استمارة تحليل المحتوى الخاصة بها، ثم تطبيقها على (30) بحثاً اختيرت عشوائياً من بحوث الماجستير والدكتوراه. ومن أبرز نتائج التحليل:

- شيوع الأخطاء اللغوية بنسبة كلية بلغت (52.80%)، واحتلت الأخطاء الصرفية المرتبة الأولى بنسبة (79.05%)، تليها الأخطاء في بناء التراكيب بنسبة (77.50%)، ثم جاءت الأخطاء في دلالة الألفاظ بنسبة (59.70%)، تلتها الأخطاء النحوية بنسبة (40.30%)، وأخيراً جاءت الأخطاء الإملائية بنسبة (39.76%).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الإجراءات الواجب اتّباعها في هذا النوع من الدراسات.
- طرائق الحصول على العينة الموضوعية للبحث (تكليف الطلبة كتابة الموضوعات، وإملاء نصّ معدّ سابقاً لهذه الدراسة)
- الاستفادة في بناء أداة الدراسة (بطاقة التحليل).
- طرائق تحليل هذه الأخطاء ورصدها.

الإطار النظري للبحث:

الخطأ لغة: "ضد الصواب. وأخطأ: غلط وحاد عن الصواب" (الوجيز، 1994، 201). والخطأ اللغوي هو "الانحراف عمّا هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون" (بلعيد، 132، 2003) وهذا الانحراف يعود إلى أحد أمرين: الجهل بالقاعدة أو ضعف القدرة على تطبيقها، وكثيراً ما يكون المتعلّم قادراً على تفسير ظاهرة كتابية، مثل: تعليل قاعدة كتابة كلمة ما أو إعراب كلمة ما، ولكنّه في أثناء الكتابة تجده يقع في الأخطاء، ولا شك أنّ هذا مردّه إلى الضعف في التطبيق.

والإملاء اصطلاحاً هو "الرسم الصحيح للكلمات والأحرف وفق القواعد المتفق عليها في الكتابة والرسم الإملائي". (العلواني والسرايبي، 2023، 40). أما الخطأ الإملائي فيعني "القصور عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها" (زايد، 2006، 71).

ويمكن تقسيم الأخطاء وفق أنواعها إلى:

- أخطاء إملائية: يُقصدُ بها مخالفة قواعد الرسم الإملائي المتعارف عليها، ومن أمثلة هذه المخالفة: الخطأ في كتابة الهمزات بأنواعها، والتاء المربوطة والتاء المبسوطة، والألف اللينة، وألف التقريق، وتنين النصب
 - أخطاء نحوية: يُقصدُ بها مخالفة القواعد النحوية المتعارف عليها، ومن أمثلة هذه المخالفة: الخطأ في العلامات الأصلية والفرعية، والخطأ في أنواع الجموع، والخطأ في استخدام الأساليب النحوية
 - أخطاء تركيبية: يُقصدُ بها استعمال الكلمات والأحرف في غير ما وضعت له، ومن أمثلة هذه المخالفة: الخطأ في استعمال أحرف الجرّ، وتعدية الأفعال بنفسها أو غيرها، وإفراد الأفعال
- وإذا كانت هذه الأخطاء دراجة لدى المتعلمين، فمن أهم العوامل التي يجب الوقوف عندها هو المعلم الذي يعلم القاعدة ويدرب عليها، فإذا كان هذا المعلم يقع في هذه الأخطاء فإنّ المتعلم سيقع فيها ما لم يجد من يصوبها له.

إجراءات البحث:

- 1- إعداد بطاقة التحليل: بعد العودة إلى الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة أعدّ الباحث الصورة الأولية لبطاقة تحليل الأخطاء وفق الهدف الذي وضعت له، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من كلية التربية للتأكد من صدقها.
- 2- إعداد نصّ إملائي وتكليف الطلبة كتابته، ثم تحليل الأخطاء الواردة فيه.
- 3- تكليف الطلبة كتابة موضوع حول الاستثمار الأمثل للشابكة (الإنترنت) في العملية التربوية، ثم تحليل الأخطاء الواردة فيه.
- 4- رصد الأخطاء وتصنيفها: حلّل الباحث الأخطاء التي وقع فيها الطلاب (عينة البحث)، ثم صنّفها، ثم أعاد تحليلها بعد خمسة عشر يوماً، ثم حسب الثبات بين التحليلين بتطبيق معادلة (هولستي) لتعرّف نتيجة الارتباط بين التحليلين.

$$R = \frac{2(C_{12})}{C_1 + C_2}$$

R: معامل الثبات - C₁₂: عدد الفئات التي يتفق عليها التحليلان
C₁+C₂: مجموع عدد الفئات المحللة .

نتائج الدراسة:

بعد التأكد من ثبات التحليل الذي بلغ معاملته (83%) وهو قيمة مقبولة للثبات توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أولاً - الأخطاء اللغوية ككل:

رصد الباحث خمسة وثلاثين خطأ في موضوعات الطلاب التي كلفوا كتابتها والنص الذي أملاه عليهم، ووزّعها إلى ثلاثة أنواع، هي: الأخطاء النحوية والأخطاء التركيبية، والأخطاء الإملائية، والجدول رقم (1) يبيّن أنواع هذه الأخطاء والنسب المئوية لكل منها.

الجدول رقم (1): أنواع هذه الأخطاء التي وقع فيها الطلاب ونسبها المئوية

م	نوع الأخطاء	مجموع الأخطاء	النسبة المئوية	الترتيب
1	الأخطاء النحوية	14	40%	1
2	الأخطاء التركيبية	12	34.29%	2
3	الأخطاء الإملائية	9	25.71%	3
4	الأخطاء ككل	35	100	—

يتبين من الجدول (1) أنّ الأخطاء النحويّة جاءت في المرتبة الأولى من بين الأخطاء الشائعة، وربّما يعود ذلك إلى أنّ الباحث اقتصر في دراسة الأخطاء النحويّة على رصد الأخطاء التي وردت في الموضوع الذي كتبه، أمّا النصّ الذي أملاه عليهم فلم يرد فيه أيّ خطأ نحويّ.

وأما الأخطاء التركيبيّة فقد جاءت في المرتبة الثانية بسبب طبيعة الموضوع الذي كلّفهم الباحث الكتابة فيه، وهو موضوع أقرب إلى اللغة العلميّة البعيدة عن الاستخدامات الأدبيّة للغة، وإن كان عدد الأخطاء متقارب بين النوعين، فمن طبيعة اللغة التكامل بين فروعها، وهذا التكامل واضح جداً بين النحو والتركيب، فالأدوات النحويّة هي الروابط في التراكيب اللغويّة، وربّما حدث تداخل بين النوعين لشدة ارتباطهما.

وأما الأخطاء الإملائيّة فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وربّما يعود ذلك إلى أنّ الأخطاء الإملائيّة محصورة في عدد قليل من قواعد الإملاء قياساً إلى قواعد النحو، وهناك بعض القواعد التي يقلّ ظهورها في الكتابة مثل تنوين النصب على الألف المقصورة أو التاء المربوطة، لأنّ هذا التنوين يرسم على الحرف نفسه ولا يظهر إلا إذا طُلب إلى الطالب ضبط الكلمات.

ثانياً- الأخطاء النحويّة:

رصد الباحث أربعة عشر خطأً مكرراً في موضوعات الطلاب التي كلّفوا كتابتها، والجدول رقم (2) يبيّن عدد الطلاب الذين وقعوا في هذه الأخطاء، ونسبهم المئويّة.

الجدول رقم (2): أنواع الأخطاء النحويّة وعدد الطلاب الذين وقعوا فيها

م	نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئويّة	الترتيب
1	رفع خبر الأفعال الناقصة	63	52.5%	4
2	نصب خبر الأحرف المشبهة بالفعل	75	62.5%	3
3	نصب المضارع المرفوع (الأفعال الخمسة)	82	68.33%	2
4	رفع المضاف إليه	51	42.5%	5
5	رفع المفعول به	47	39.17%	6
6	تكثير المعرّف	24	20%	9
7	تكرار الفاعل	18	15%	10
8	التذكير والتأنيث في الضمائر	10	8.33%	11
9	تأنيث الفعل بدل تذكيره	18	15%	10
10	تعريف الاسم (غير)	39	32.5%	8
11	رفع المضارع المجزوم	40	33.33%	7
12	رفع المفعول به	18	15%	10
13	إثبات ياء الاسم المنقوص في الجرّ	2	1.67%	12
14	تعريف كلمة (بعض)	102	85%	1

يتبين من الجدول (2) أنّ الخطأ الذي جاء في المرتبة الأولى استخدام كلمة (بعض) معرّفة ب (ال) ولا سيّما استخدام التركيب (بعضهم البعض)، وفي المرتبة الثانية جاء نصب المضارع المرفوع في حالة الأفعال الخمسة؛ إذ يكتب الطالب (يكونوا) بدل (يكونون)، وفي المرتبة الثالثة جاء نصب خبر الأحرف المشبهة بالفعل، ولا سيّما الخبر الذي يأتي بعد شبه الجملة أو الاسم الموصول، فينصرف الطالب عن رفع الخبر، وكثيراً ما يجعله منصوباً، وفي المرتبة السابعة جاء (رفع

المضارع المجزوم) ومن ذلك (لم نراه ...) بدلاً من (لم نره)، وقد جاءت ثلاثة أخطاء في المرتبة العاشرة، وهي: (تكرار الفاعل، تأنيث الفعل بدل تذكيره، رفع المفعول به)، وتكرار الفاعل لا يعدّ خطأً إذا تكرر الفعل، وإنما وضع فاعلين لفعل واحد نحو: (يمضون الأولاد وقتهم ..) وتأنيث الفعل بدل تذكيره، نحو: (أنه تساعد ..) ورفع المفعول به، ولا سيّما المفعول الذي يحتاج إلى تنوين نصب، ومن ذلك (فالإنترت هو أحد هذه الوسائل)، وفي المرتبة الأخيرة جاء إثبات ياء الاسم المنقوص في حالة الجرّ، ومن ذلك (البناء فرد واعٍ)، وربما تأخّر هذا الخطأ لقلّة استعماله في كتابات الطلاب.

والكثير من الأخطاء التي وقع فيها هؤلاء الطلاب قد يعود إلى الازدواجية التي وقع فيها الطلاب بين العامية والفصيحة، وقلّة التدريب على استخدام الأسماء والأفعال المعربة بعلامات فرعية، فلم يتدرّب الطالب على جزم المضارع المعتلّ الأجوف، فيبقي حرف العلة في حالة الجازم.

رابعاً- الأخطاء التركيبية:

رصد الباحث اثني عشر خطأً مكرراً في موضوعات الطلاب التي كلّفوا كتابتها، والجدول رقم (3) يبيّن عدد الطلاب الذين وقعوا في هذه الأخطاء، ونسبهم المئوية.

الجدول رقم (3): أنواع الأخطاء التركيبية وعدد الطلاب الذين وقعوا فيها

م	نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	التركيب: بشكل صحيح – بشكل كامل	118	98.33%	1
2	تعديّة الفعل بنفسه	118	98.33%	1
3	التعديّة بحرف جرّ غير مناسب (يؤثر – التعرّف)	100	83.33%	3
4	الفعل (تتواجد)	86	71.66%	6
5	استعمال (كافة)	75	62.50%	8
6	استعمال الظرف (حيث)	98	81.67%	4
7	استخدام (الكاف): كطلاب	95	79.17%	5
8	استخدام توفير بدل توفّر	44	36.67%	9
9	استخدام توافر بدل توفّر	85	70.83%	7
10	استخدام كلمات أعجمية النت – الموبايل – سوشيايل ميديا	110	91.67%	2
11	استخدام (شئى) بمعنى جميع	10	8.33%	10
12	استخدام بكونها بمعنى لأنها	8	6.67%	11

يتبين من الجدول (3) أنّ تعديّة الفعل بنفسه جاء في المرتبة الأولى، ولا سيّما استخدام الفعل (يحتاج) وهذا الفعل لا يتعدى بنفسه، فكثيراً ما استعمل الطلاب كلمة (نحتاجه) من دون حرف الجرّ (إلى)، وفي المرتبة نفسها جاء استخدام التركيب (بشكل ...) ومن ذلك: (علينا أن نستخدمه بشكل صحيح) بدلاً من (علينا أن نستخدمه استخداماً صحيحاً)، وربما يعود هذا الخطأ إلى تغاضي المدرّسين في المراحل الدراسيّة السابقة عن هذا الخطأ، حتّى ظلّ الطالب أن استخدامه صحيح وفق هذا السياق، وفي المرتبة الثانية جاء استخدام كلمات أعجمية، إذ يستخدمها الطلاب في اللغة العربيّة على أنّها من اللغة، وهذا مرده إلى الهجين اللغويّ الذي شاع في هذا القرن، وربما كثرة استخدامهم هذا الأسلوب جعلهم يعتقدون أنّ من المسموح به استخدام في أثناء الاستعمال اللغويّ من دون قيد أو شرط، وربما كانوا لا يعرفون ما يقابله في اللغة العربيّة من ألفاظ، وجاء في المرتبة الثالثة التعديّة بأحرف جرّ غير صحيحة، فكثيراً ما استخدم الطلاب التركيب (يؤثر على) بدلاً من (يؤثر في)، وقد لاحظ الباحث أنّ هذا الخطأ شائع عند كثير من يستخدمون اللغة على اختلاف تخصصاتهم ورتبهم العلميّة، ولا يقلّ عن

الخطأ السابق استخدام المصدر (التعرّف على المشكلات)، بدلاً من استخدام (تعرف المشكلات)، وربما زاد عليه قليلاً، وربما يعود ذلك إلى قلة معرفة استخدام هذا المصدر، وفي المرتبة الرابعة جاء استخدام الظرف (حيث) في غير مواضعه، ومن المعروف أن هذا الظرف يستخدم للمكان، ولكن الطالب يستخدمها بدل (إذ) التي تدل على الظرفية الزمانية، ومن ذلك (حيث تؤدي دوراً...)، وربما لم يتعلم الطالب الجامعي في المراحل الدراسية السابقة دقة استخدام هذا الظرف، وجاء في المرتبة الخامسة حرف الجرّ (الكاف) في غير موضعه من مثل: (وعلينا نحن كطلاب..) بدلاً من (وعلينا نحن الطلاب..)، وجاء في المرتبة السادسة استخدام الفعل (تتواجد) بمعنى (توجد)، وربما يعود هذا الخطأ لعدم معرفة الطالب الفرق بين معنيي الفعلين، وقريب من ذلك استخدام (توافر) بدل (توفّر)، وهنا لا يدرك الطالب الفرق بين (وجود الشيء: توفّره، وكثرة الشيء: توافره) ويستخدم هاتين الكلمتين على أن لهما المعنى نفسه. وفي المرتبة قبل الأخيرة جاء استخدام (شتّى) بمعنى (جميع)، ومن ذلك (والإنترنت بشّى وسائله..) بدلاً من (والشبكة بجميع وسائلها..)، وفي المرتبة الأخيرة جاء استخدام (كونها) بدلاً من (لأنّها)، وربما يجد بعض الطلاب صعوبة في صوغ الجملة باستخدام (لأنّها)، ويستسهلون استخدام (كونها) ظناً منهم أنها تؤدّي المعنى نفسه.

ثالثاً- الأخطاء الإملائية

رصد الباحث تسعة أخطاء مكررة في موضوعات الطلاب التي كلفوا كتابتها، والمقطع الذي أملاه عليهم، والجدول رقم (4) يبيّن عدد الطلاب الذين وقعوا في هذه الأخطاء، ونسبهم المئوية.

الجدول رقم (4): أنواع الأخطاء الإملائية وعدد الطلاب الذين وقعوا فيها

م	نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	همزة القطع	100	83.33%	5
2	همزة الوصل	110	91.67%	3
3	الهمزة المتطرفة	20	16.67%	8
4	الهمزة المتوسطة	101	84.17%	4
5	المدة	18	15%	9
6	إهمال التضعيف	117	97.50%	1
7	إهمال علامات الترقيم	112	93.33%	2
8	التاء المربوطة	80	66.67%	6
9	التاء المبسوطة	40	33.33%	7

يتبين من الجدول (4) أن الأخطاء الإملائية هي الأكثر تكراراً من الأنواع الأخرى، وقد جاء الخطأ في إهمال التضعيف في المرتبة الأولى، وهذا يعود إلى أن الطلاب معظمهم لم يستخدموه في كتاباتهم أو في النص الذي أملاه عليهم الباحث، وإن كان الطالب تعود على إهمال التضعيف على الحرف الشمسي، فلا يجوز أن يهمله في الكلمات التي يتغيّر معناها بوجوده، ومما لاحظته الباحث أن الطلاب الثلاثة الذين استعملوا التضعيف لم يستعملوه في المواضيع جميعها، ولكنهم لم يهملوها إهمالاً مطلقاً مثل زملائهم، وفي المرتبة الثانية جاء الخطأ في إهمال علامات الترقيم، فقلماً وضع الطلاب هذه العلامات على الرغم من أهميتها في الكتابة، ولا سيما استخدام الفاصلة في الكتابة، وفي المرتبة الثالثة جاء الخطأ في استخدام همزة الوصل، فكثيراً ما كان يستخدمها همزة قطع، وفي المرتبة الرابعة جاء الخطأ في كتابة الهمزة المتوسطة، ولا سيما الهمزة المتوسطة التي يجب كتابتها على السطر أو على نبرة بعد ألف، فيكتبها الطالب على السطر وهي في حالة الجرّ، ويكتبها على نبرة وهي في حالة الرفع، وجاء في المرتبة السادسة الخطأ في كتابة التاء المربوطة ومن ذلك (أدات - منزلت) والصواب (أداة - منزلة)، وفي المرتبة السابعة التاء المبسوطة ومن ذلك (سهلة- سلبياة) التي كتبت خطأً على أنها (سهلت) و(سلبيات)، وفي

المرتبة الأخيرة جاءت الهمزة المتطرفة، وربما يعود تأخرها إلى قلة عدد الكلمات التي تحتوي هذا النوع من الهمزات قياساً إلى النوعين الآخرين.

خامس عشر – مقترحات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن عرض المقترحات الآتية:
- تضمين مقررات اللغة العربية التي تدرّس في كلية التربية فضلاً عن الأخطاء الشائعة.
- التركيز على مهارات الإملاء، ووضع تدريبات خاصة بها في مقررات اللغة العربية.
- تضمين الاختبارات أسئلة تحتوي على استعمالات لغوية تبين مدى التزام الطلاب القواعد اللغوية التي يتعلمونها في سنوات دراستهم كافة.
- حث القائمين على العملية التربوية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي على التركيز على تعرّف الأخطاء الشائعة عند طلاب تلك المرحلة، والتنبيه لتلافيها وفق برامج معدّة لهذا الغرض.
- اتخاذ القرارات المناسبة على مستوى الكلية أو الجامعة بضرورة محاسبة الطلاب على الأخطاء الشائعة في إجاباتهم الامتحانية في الفروع جميعها، وبصفه خاصة الفروع التدريسية منها.
- إجراء دراسات مماثلة على المراحل الدراسية الأخرى.

المصادر:

1- المعجم الوجيز (1994): مجمع اللغة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

المراجع:

- 2- أحمد، ظهير وإقبال، محمد (2019م) تحليل الأخطاء الكتابية عند دارسي اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، مجلة القسم العربي، العدد السادس والعشرون، جامعة بنجاب، لاهور – باكستان.
- 3- أمون، هلا (د.ت): معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- 4- بصيص، حاتم (2020): الأخطاء اللغوية الشائعة في بحوث الماجستير والدكتوراه في كلية التربية- جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، المجلد (42) العدد (9).
- 5- بلعيد، صالح (2003): دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر.
- 6- بوعروج حنان (2013م): الأخطاء اللغوية الشائعة عند الطلبة الجامعيين سنة أولى جامعي – أدب عربي – أنموذجاً – دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- 7- الدخيل، فهد بن عبد العزيز (2009): مستوى الأداء اللغوي لطلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المملكة العربية السعودية، العدد (11).
- 8- رحيمة، فران قحط و حمد، عمران جاسم (2013): الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية (تشخيص وعلاج)،